

سفر دانيال

٢	المقدمة
٢	الفصل ١
٢	دانيال ورفاقه في قصر بابل
٢	الفصل ٢
٢	حلم نبوخذنصر
٣	دانيال يفسر الحلم
٣	الفصل ٣
٣	الأمر بعبادة تمثال الذهب
٤	شكوى على رفاق دانيال
٤	الحكم بالموت على رفاق دانيال
٤	اطلاق رفاق دانيال
٤	الحلم الثاني لنبوخذنصر
٤	الفصل ٤
٥	دانيال يفسر الحلم
٥	نبوخذنصر يمجّد الله
٥	الفصل ٥
٥	وليمة بلشصر الملك
٦	دانيال يفسر الكتابة
٦	الفصل ٦
٧	الفصل ٧
٧	رؤى دانيال
٧	تفسير الرؤى
٨	الفصل ٨
٨	الكبش والتيس في رؤيا لدانيال
٨	الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا
٨	الفصل ٩
٨	صلاة دانيال
٩	جبرائيل يفسر النبوءة
٩	الفصل ١٠
٩	رؤيا دانيال على نهر دجلة
١٠	الفصل ١١
١١	الفصل ١٢
١١	آخر الأيام

سفر دانيال

المقدمة

وصل إلينا النص اليوناني لكتاب دانيال في شكلين يختلفان بعض الاختلاف: السبعينية وترجمة تيودوسيوس. أما النص فيتضمن ثلاثة مقاطع لا نجدها في العبرية ولا في الآرامية. يشمل المقطع الأول نصين ليتورجيين أقهما في خبر دانيال (ف ٣) هما: صلاة عزرياء، ونشيد الفتیان الثلاثة. أما المقطعان الآخران فلا يربطهما بكتاب دانيال، إلا اسم دانيال الذي لعب دوراً في حياة سوسنة وهو صغير، ودوراً آخر وهو كبير في قصة بال والتنين.

الفصل ١

دانيال ورفاقه في قصر بابل

١ في السنة الثالثة من عهد يوباقيم ملك يهوذا، صنع نبوخذنصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها. ٢ فسلم الرب إلى يده يوباقيم ملك يهوذا وما تبقى من أنية بيت الله، فجاء بالملك وبالأنية إلى أرض بابل وأدخل الأنية إلى خزانة بيت إلهه. ٣ وأمر الملك كبير أمثائه، واسمه أشفتز، أن يحضر من بني إسرائيل، من نسل الملك ومن الأمراء ٤ فتيناً لا عيب فيهم، حسان المنظر، يعقلون كلَّ حكمة ويُدركون العلم ويتبينون المعرفة، ممن لهم القدرة على القيام بالخدمة في قصر الملك، فيعلمهم أشفتز أدب البابليين ولعنتهم. ٥ وعين لهم الملك رزق كلَّ يوم في يومه، من طعام الملك ومن خمر شرابه، ليُرَبِّوا ثلاث سنين، وبعد انقضائها يُقدِّمون الخدمة أمام الملك. ٦ وكان بينهم، من بني يهوذا، دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. ٧ فسمي كبير الأمناء دانيال بلطشاصر، وحننيا شدرخ، وميشائيل ميشخ، وعزريا عِدَنُغو. ٨ وعزم دانيال في قلبه أن لا يأكل من طعام الملك ويشرب من خمره، لئلا يخالف الشريعة، فطلب من كبير الأمناء أن يعفيه من هذا الطعام. ٩ وكان الله أنال دانيال نعمة ورحمة عند كبير الأمناء، ١٠ فقال كبير الأمناء لدانيال: «أخاف من سيدي الملك الذي عين طعامكم وشرابكم أن يرى وجوهكم أنحل من وجوه الفتیان الذين من جيلكم، فنخاطرون برأسي لدى الملك».

١ وقال دانيال للرقيب الذي ولأه كبير الأمناء على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: ١٢ «جرِّبنا يا سيدي عشرة أيام نأكل فيها بقولا ونشرب ماء، ١٣ ثم انظر إلينا وإلى الفتیان الذين يأكلون من طعام الملك، وعلما بحسب ما تنظر». ١٤ فسمع لهم هذا الكلام وجرَّبهم عشرة أيام. ١٥ وبعد انقضاء الأيام العشرة بدت هيئتهم أحسن وأسمن من جميع الفتیان الذين يأكلون من طعام الملك. ١٦ فكان الرقيب يرفع طعامهم وخمر شرابهم ويُعطيهم بقولا.

٧ وأعطى الله أولئك الفتیان الأربعة معرفة وعقلا في كلِّ أدب وحكمة، وكان دانيال فهيماً في جميع الرؤى والأحلام.

٨ ولما انقضت المدة التي حددها الملك نبوخذنصر، أحضرهم كبير الأمناء أمامه. ٩ فتكلم الملك معهم، فما وجد في الفتیان جميعاً مثل دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا، فاخترهم ليخدموه. ١٠ وفي كلِّ كلام حكمة وفتنة، ممَّا سألهم عنه الملك، وجدهم يفوقون بعشرة أضعاف جميع السحرة والمجوس الذين في مملكته كلها. ١١ وبقي دانيال في قصر الملك إلى السنة الأولى من عهد كورس الملك.

الفصل ٢

حلم نبوخذنصر

١ وفي السنة الثانية من عهد نبوخذنصر الملك، حلم نبوخذنصر أحلاماً أز عجنه ومنعت عنه النوم. ٢ فأمر أن يدعى السحرة والمجوس والعرافون والمنجمون ليُفسِّروا له أحلامه، فجاؤوا ووقفوا أمامه. ٣ فقال لهم: «حلمتُ حلمًا فائز عجن، وأريد أن أعرف ما هو». ٤ فأجابه المنجمون بالآرامية: «أيها الملك عشت إلى الأبد. أخبرنا بالحلم فنبيِّن تفسيره». ٥ فقال لهم الملك: «قلت ولا مرد لِقولي: إن لم تُعلموني الحلم وتفسيره أقطعكم قطعاً وأجعل بيوتكم مزابيل، ٦ وإن أعلمتموني الحلم وبيئتم تفسيره تتالون مئي هدايا وجوائز وإكراماً كثيراً. فأعلموني الحلم وبيئوا لي تفسيره». ٧ فأجابوه ثانية: «أخبرنا أيها الملك بالحلم فنبيِّن تفسيره». ٨ فقال لهم الملك: «أعلم علم اليقين أنكم تُحاولون كسب الوقت عندما رأيتم أن لا مرد لِقولي. ٩ إن كنتم لا تُعلموني الحلم، فعقابكم واحد، لأنكم اتفقتم معاً على كلام كاذب فاسد تنكلمون به أمامي، لعل الأحوال تتغير مع الوقت. لذلك أخبروني بالحلم، فأعلم أنكم قادرون أن نبيئوا لي تفسيره».

١٠ فقال المنجمون أمام الملك: «ما من إنسان في الأرض يقدر أن يُبيِّن ما يأمرنا به الملك، وما من ملك عظيم السلطان سأل ساحراً أو مجوسياً أو منجماً عن أمرٍ مثل هذا. ١١ والأمر الذي سأل عنه

انقطع حجرٌ من الجبل من دون أن تلمسه يدٌ،
فصربَ النَّمثالَ على قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حديدٍ وخزفٍ
وسحقَهُما. ٣٥ فانسحقَ الحديدُ والخزفُ والنُّحاسُ
والفضةُ والذهبُ معاً، وصارتَ كُلُّها كَتِينِ البِيدِرِ في
الصَّيْفِ، فحملتها الرِّيحُ وما وُجدَ لها أثرٌ. أمَّا الحجرُ
الذي ضربَ النَّمثالَ، فصارَ جبلاً كبيراً وملاً
الأرضَ كُلَّها.

٣٦ «هذا هو الحلمُ. أمَّا تفسيرُهُ فأخبركُ بهِ أيُّها
المَلِكُ: ٣٧ أنتَ أيُّها المَلِكُ مَلِكُ المُلُوكِ، لأنَّ إلهَ
السَّماءِ وهبَكَ المَلِكُ والعزَّةَ والقدرةَ والجلالَ،
٣٨ وكُلَّ ما يسكنُهُ بنو البشرِ ووحوشُ البرِّ وطُيورُ
السَّماءِ وهبَهُ لكِ وسلطَكَ عليه جميعاً، فأنتَ الرَّأسُ
الذي من ذهبٍ. ٣٩ وبعدَكَ تقومُ مملكةٌ أُخرى أصغرُ
من مملكتِكَ، ثمَّ مملكةٌ ثالثةٌ سلاحُها من نُحاسٍ

فنتسلطُ على كُلِّ الأرضِ. ٤٠ ثمَّ مملكةٌ رابعةٌ يكونُ
سلاحُها صلْباً كالحديدِ، لأنَّ الحديدَ يسحقُ ويطحنُ
كُلَّ شيءٍ. فكما أنَّ الحديدَ يحطِّمُ، كذلكَ تسحقُ هذه
المملكةُ وتحطِّمُ جميعَ تلكِ الممالكِ. ٤١ كما رأيتَ أنَّ
بعضَ القدمينِ والأصابعِ من خزفِ الفخَّارِ والبعضَ
الأخرَ من حديدٍ، فلذلكَ تكونُ المملكةُ مُقسَّمةً، ولكنَّ
فيها قسوةُ الحديدِ لأنَّ الحديدَ مثلما رأيتَ مختلطٌ
بخزفٍ من الطينِ. ٤٢ وكما أنَّ أصابعَ القدمينِ،
بعضُها من حديدٍ وبعضُها من خزفٍ، فكذلكَ يكونُ
بعضُ المملكةِ صلْباً والبعضُ سريعَ الانكسارِ.

٤٣ ورأيتَ أنَّ الحديدَ مختلطٌ بخزفِ الطينِ فهذا
يعني أنَّ ملوكَ تلكِ المملكةِ يختلطونَ بعضهم مع
بعضٍ بالزواجِ، فلا يلتصمونَ كما أنَّ الحديدَ لا
يختلطُ بالخزفِ. ٤٤ وفي أيامِ هؤلاءِ الملوكِ يُقيمُ إلهُ
السَّماءِ مملكةً لا تخربُ أبداً، ولا يغلبُ سلطانُها
شعبٌ آخرٌ، فتنسحقُ وتفتي جميعَ تلكِ الممالكِ، وهي
تنبتُ إلى الأبدِ. ٤٥ ورأيتَ أنَّ حجراً انقطعَ من
الجبلِ من دون أن تلمسه يدٌ، فسحقَ الحديدُ والنُّحاسُ
والخزفُ والفضةُ والذهبُ، فهذا يعني أنَّ الإلهَ
العظيمَ أعلمَ المَلِكَ ما سيكونُ بعدَ هذهِ الأيامِ. حلمُكُ
صحيحٌ وتفسيرِي له صادقٌ».

٤٦ فوقعَ المَلِكُ نبوخذنصرُ على وجهه ساجداً لدانيالَ
وأمرَ له بتقديمَ ذبيحةٍ رضى. ٤٧ وقالَ المَلِكُ
لدانيالَ: «إلهُكم هو إلهُ الآلهةِ حقاً وربُّ الملوكِ،
لأنَّك قدِرتَ أن تكشفَ هذا السرَّ».

٤٨ وأكرمَ المَلِكُ دانيالَ، فوهبَهُ هدايا كثيرةً، وسلطَهُ
على كُلِّ إقليمِ بابلَ، وجعلَهُ على الدوامِ سيِّدَ حكامِها
جميعاً. ٤٩ وطلبَ دانيالُ من المَلِكِ، فولَّى سدرخَ
وميشخَ وعبدنغو على أعمالِ إقليمِ بابلَ. أمَّا دانيالُ،
فبقيَ في قصرِ المَلِكِ.

الفصل ٣

الأمر بعبادة تمثال الذهب

أوصنعَ المَلِكُ نبوخذنصرُ تمثالاً من ذهبٍ، طوله
سِتُّونَ ذراعاً وعرضُهُ سِتُّ أذرعٍ، وأقامَهُ في بقعةٍ

المَلِكِ عويصٌ، ولا أحدٌ يبنيهِ للمَلِكِ غيرُ الآلهةِ الذين
لا يسكنونَ مع البشرِ».

١٢ عندَ ذلكَ غضبَ المَلِكُ واعتاظَ جدًّا، وأمرَ بإبادةَ
جميعِ حُكَماءِ بابلَ. ١٣ فصدَرَ الحُكْمَ بِقتلِهِم، ومنهُم
دانيالُ ورفاقُهُ. ١٤ فرجعَ دانيالُ، باستيعطافٍ

وتأديبٍ، أريوخَ قائدَ حرسِ المَلِكِ، وهو الذي خرَجَ
ليقتلَ حُكَماءَ بابلَ ١٥ بسُلطةِ المَلِكِ، وقالَ له:
«لمَذا هذا الحُكْمُ الشَّدِيدُ مِنَ المَلِكِ؟» فأعلمَ أريوخُ
دانيالَ بالأمرِ. ١٦ فدخلَ دانيالُ على المَلِكِ وطلبَ
إليه أن يعطيه وقتاً ليبيِّنَ له تفسيرَ الحلمِ.

١٧ وذهبَ دانيالُ إلى بيته وأعلمَ حنانياً وميشائيلَ
وعزرياً رفاقَهُ بالأمرِ، ١٨ ليطلبوا من إلهِ السَّماءِ أن
يرحمَهُم جميعاً ويكشفَ لَهُم سرَّ هذا الحلمِ لئلا يُبادوا
مع سائرِ حُكَماءِ بابلَ.

دانيال يفسر الحلم

١٩ وكانَ أن اكتشفَ السرُّ لدانيالَ في رؤيا ليلٍ،
فباركَ إلهَ السَّماءِ. ٢٠ وقالَ: «ليكنَ اسمُ اللهِ مبارِكاً
من الأزلِ وإلى الأبدِ. فلهُ الحكمةُ والجبروتُ،
٢١ وهو الذي يُغيِّرُ الأوقاتِ والأزمِنَةَ ويعزلُ المُلُوكَ
ويقيمُهُم ويهبُ الحكمةَ للحُكَماءِ والمعرفةَ للفقهاءِ.

٢٢ هو الذي يكشفُ الأعماقَ والخفايا، ويعلمُ ما في
الظُّلمةِ، وعندهُ يضيءُ النُّورُ. ٢٣ إيَّاكَ أحمَدُ يا إلهَ
آبائي. وإيَّاكَ أَسبِّحُ، لأنَّك وهبْتَ لي الحكمةَ والقدرةَ،
وبحثَ لي الآنَ بما طلبناه مِنكَ، فأعلمتنا بما نقولُ
للمَلِكِ».

٢٤ ثمَّ دخلَ دانيالُ على أريوخَ الذي تولَّى بأمرِ
المَلِكِ إبادةَ حُكَماءِ بابلَ وقالَ له: «لا تُبذِرَ حُكَماءَ
بابلَ. أدخِني إلى أمامِ المَلِكِ فأبيِّنَ له تفسيرَ الحلمِ».

٢٥ فأدخلَهُ أريوخُ مسرعاً إلى أمامِ المَلِكِ وقالَ له:
«وجدتُ رجلاً من بني يهوذا المسبيينِ يُعلمُكُ
بتفسيرِ الحلمِ». ٢٦ فقالَ المَلِكُ لدانيالَ الذي اسمهُ
بَلطَشاصرُ: «أنتَ أنتَ أن تُعلمني بالحلمِ الذي
رأيتُهُ وتبيِّنَ لي تفسيرَهُ؟» ٢٧ فأجابَهُ دانيالُ: «السرُّ
الذي تسألُ عنه، أيُّها المَلِكُ، لا يقدرُ الحُكَماءُ ولا

المجوسُ ولا السحرةُ ولا المنجمونَ أن يبيِّنوه لكِ.
٢٨ لكنَّ في السَّماءِ إلهاً يكشفُ الأسرارَ فأعلمكُ،
أيُّها المَلِكُ نبوخذنصرُ، بما سيكونُ بعدَ هذهِ الأيامِ.
حلمُكُ وما تراءى لكِ، وأنتَ نائمٌ في فراشِكِ هو
هذا: ٢٩ جاءتكُ أيُّها المَلِكُ، وأنتَ نائمٌ في فراشِكِ،

أفكارٌ في ما سيكونُ بعدَ هذهِ الأيامِ، واللهُ الذي
يكشفُ الأسرارَ أعلمكُ بسرَّ ما سيكونُ. ٣٠ وهذا
السرُّ انكشفَ لي، لا لحكمةٍ في أكثرَ من سائرِ
الأحياءِ، ولكنَّ لأعلمكُ أيُّها المَلِكُ بتفسيرِ حلمِكِ
وأفكارِ قلبِكِ. ٣١ أنتَ أيُّها المَلِكُ رأيتَ فإذا يتمثالُ

عظيمُ هائلٌ كثيرُ البهاءِ. كانَ واقفاً أمامكُ وكانَ
منظرُهُ رهيباً. ٣٢ وكانَ رأسُهُ من ذهبٍ خالصٍ،
وصدرُهُ وذراعاهُ من فضةٍ، وبطنُهُ وقضاهُ من
نُّحاسٍ، ٣٣ وساقاهُ من حديدٍ وقدماهُ بعضُهُما من
حديدٍ والبعضُ من خزفٍ، ٣٤ وبيِّنما أنتَ تنظرُ إليه

دُوراً بإقليم بابل. ٢ وأرسل الملك يجمع الولاة والحكام والعظماء والفضاء وأمناء الخزينة وعلماء الشريعة والفقهاء، وسواهم من كبار موظفي الأقاليم لتدشين التمثال الذي أقامه. ٣ فلما اجتمعوا ووقفوا أمام التمثال، ٤ هتف مناد بصوتٍ شديدٍ: «أمرتكم أيها الشعوب من كل أمة ولسان صباثكم عندما تسمعون صوت البوق والنأي والقيثار والرباب والدف والمزمار وسائر أنواع المعازف تقعون ساجدين لتمثال الذهب الذي أقامه نبوخذنصر الملك. ٦ ومن لا يقع ساجداً، ففي الحال يلقي في وسط أتون نارٍ مُتقدّة». ٧ فما إن سمع جميع الشعوب من كل أمة ولسان صوت تلك المعازف حتى وقفوا ساجدين لتمثال الذهب الذي أقامه نبوخذنصر الملك.

اطلاق رفاق دانيال

٢٦ واقترَبَ نبوخذنصرُ إلى بابِ أتونِ النَّارِ المُتقدّةِ وقال: «يا سدرخ وميشخ وعبدنغو، عبيد الله العليّ، أخرجوا وتعالوا!» فخرجوا من وسطِ النَّارِ. ٢٧ فاجتمع الولاة والحكام والعظماء وأمرأ الملك، فرأوا أن قوة النَّارِ لم تؤثرْ على أجسام هؤلاء الرجال، فلم تحترق شعرةٌ من رؤوسهم، ولا تغيّرت حال سر أويلهم، ولا سرت عليهم رائحة النَّارِ. ٢٨ فقال نبوخذنصرُ: «تبارك إله سدرخ وميشخ وعبدنغو، الذي أرسل ملاكةً وأنقذ عبيده الذين توكّلوا عليه وعارضوا كلمة الملك، وأسلموا أجسادهم إلى النَّارِ لئلاّ يعبدوا أو يسجدوا لإلهٍ غير إلههم. ٢٩ فالآن أصدرُ أمراً أن كلَّ شعبٍ من كلِّ أمةٍ أو لسان يتقوهون بتجديفٍ على إله سدرخ وميشخ وعبدنغو، يُقطعون قطعاً وتُجعلُ نبوتهم مزابل. فما من إلهٍ آخرٍ يقدرُ أن يُنجي أحداً كما نجّاهم». ٣٠ وأصلح الملك حال سدرخ وميشخ وعبدنغو في إقليم بابل.

الحلم الثاني لنبوخذنصر

٣١ وأصدرَ نبوخذنصرُ الملكُ إلى جميع الشعوب من كلِّ أمةٍ ولسانٍ في الأرض كلها هذا البلاغ: مُنمّ سالمين. ٣٢ يحسنُ بي أن أعلن المعجزات والعجايب التي صنّعتها معي الله العليّ: ٣٣ فما أعظم معجزاته وأقوى عجائبه! ملكوته ملكوت أبديّ وسلطانه إلى جيلٍ فيجيل.

الفصل ٤

١ أنا نبوخذنصرُ، كُنتُ مطمئناً في بيتي، ناعم البال في قصري. ٢ فرأيتُ حلمًا أفرغني، وأقلقتني هو اجسي وتخيّلتي وأنا نائمٌ في الفراش ٣ فصدرَ مِنِّي أمرٌ بإحضار جميع حكماء بابل إلى أمامي ليُعلموني تفسيرَ الحلم الذي حلمته. ٤ فحضرَ السحرّهُ والمجوسُ والمُنجمون، فقصصتُ حلمي عليهم، فما أعلموني تفسيره. ٥ فدخلَ أخيراً إلى أمامي دانيال الذي اسمه بلطشاصرُ كاسم إلهي، وفيه روحُ الآلهةِ القدوسين، فقصصتُ الحلمَ عليه وقلتُ: ٦ يا بلطشاصرُ سيّد السحرّهِ، علمتُ أن روحَ الآلهةِ القدوسين فيك ولا يصعبُ عليك سرٌّ، فأخبرني

دُوراً بإقليم بابل. ٢ وأرسل الملك يجمع الولاة والحكام والعظماء والفضاء وأمناء الخزينة وعلماء الشريعة والفقهاء، وسواهم من كبار موظفي الأقاليم لتدشين التمثال الذي أقامه. ٣ فلما اجتمعوا ووقفوا أمام التمثال، ٤ هتف مناد بصوتٍ شديدٍ: «أمرتكم أيها الشعوب من كل أمة ولسان صباثكم عندما تسمعون صوت البوق والنأي والقيثار والرباب والدف والمزمار وسائر أنواع المعازف تقعون ساجدين لتمثال الذهب الذي أقامه نبوخذنصر الملك. ٦ ومن لا يقع ساجداً، ففي الحال يلقي في وسط أتون نارٍ مُتقدّة». ٧ فما إن سمع جميع الشعوب من كل أمة ولسان صوت تلك المعازف حتى وقفوا ساجدين لتمثال الذهب الذي أقامه نبوخذنصر الملك.

شكوى على رفاق دانيال

٨ وتقدّم بعضُ البابليين ووشوا باليهود، ٩ فقالوا لنبوخذنصر الملك: «عشت أيها الملك إلى الأبد. ١٠ أنت أيها الملك: أصدرتُ أمراً بأن كلُّ من يسمع صوت البوق والنأي والقيثار والرباب والدف والمزمار وسائر أنواع المعازف يقع ساجداً لتمثال الذهب. ١١ والذي لا يقع ساجداً يلقي في وسط أتون نارٍ مُتقدّة. ١٢ لكن هناك من اليهود رجالاً وليتهم على أعمال إقليم بابل، وهم سدرخ وميشخ وعبدنغو، استهانوا بك أيها الملك ولم يعبدوا الهتك ولا سجدوا لتمثال الذهب الذي أقمته». ١٣ فأمر نبوخذنصرُ بغضبٍ شديدٍ أن يحضرَ سدرخ وميشخ وعبدنغو، فحضروا إلى أمام الملك. ١٤ فقال لهم: أحقاً، يا سدرخ وميشخ وعبدنغو أنتم لا تعبدون الهني ولا تسجدون لتمثال الذهب الذي أقمته؟ ١٥ فالآن ستمسمعون صوت البوق والنأي والعود والرباب والدف والمزمار وسائر أنواع المعازف وحالما تسمعونهُ تقعون ساجدين للتمثال الذي صنّعته. وإن لم تسجدوا، ففي الحال تلقون في أتون النَّارِ المُتقدّة، وما من إلهٍ يُنقذكم من يدي». ١٦ فأجابته سدرخ وميشخ وعبدنغو: «يا نبوخذنصرُ الملك، لا حاجة بنا أن نردّ عليك في هذا الأمر. ١٧ فالهنا الذي نعبدُه هو قادرٌ على إنقاذنا من أتون النَّارِ المُتقدّة ومن يدك أيها الملك. ١٨ وفي آيةٍ حال، فاعلم أيها الملك أننا لن نعبدَ الهتك ولا نسجدَ لتمثال الذهب الذي أقمته».

الحكم بالموت على رفاق دانيال

٩ فامتلاً نبوخذنصرُ غضباً وتغيّرت ملامح وجهه على سدرخ وميشخ وعبدنغو، فأمر أن يُحمى الأتون سبعةً أضعافَ عما كان يُحمى عادةً، ١٠ وأمر رجلاً جبارةً من جيشه أن يوثقوا سدرخ وميشخ وعبدنغو ويلقوهم في أتون النَّارِ المُتقدّة. ١١ فأوثقوهم في سر أويلهم وأقمصتهم وأرديتهم وألبستهم والقوهم في وسط النَّارِ المُتقدّة. ١٢ ولمّا كان أمر الملك صارماً، وهو أن يُحمى الأتونُ جدّاً،

أيها الملك، وهي أن تقتدي خطاياك بالصدقَة وأثامك بالرحمة للمساكين، فيطول هناؤك».

٢٥ كل ذلك حصل لنبوخذنصر الملك. ٢٦ فبعد انقضاء اثني عشر شهراً كان يتمسّي على شرفة قصر مملكة بابل، ٢٧ فقال: «أما هذه بابل العظمى التي بنيتها أنا عاصمة لمملكتي بفدرتي وعزتي وجلالي وبهائي؟» ٢٨ وفيما كان هذا الكلام بعد في قومه، وقع صوت من السماء: «لك يا نبوخذنصر الملك أقول: زال عنك الملك، ٢٩ فطرّد من بين الناس وتقيم مع وحوش البرية وتقتات العشب كالثيران، وتمر عليك سبع سنين إلى أن تعلم أن الله العليّ يتسلط على مملكة البشر ويعطيها من يشاء.» ٣٠ وفي تلك الساعة تم الحكم على نبوخذنصر، فطرّد من بين الناس، وأكل العشب كالثيران، تبال جسمه من ندى السماء، حتى طال شعره كريش السور. وأظفاره كمخالب الطيور.

نبوخذنصر يمجّد الله

٣١ وقال الملك نبوخذنصر: «بعد انقضاء سبع سنين رقت أنا نبوخذنصر، عيني إلى السماء فرجع إليّ عقلي، وباركت الله العليّ، وسبحت وعظمت الحيّ إلى الأبد، الذي سلطانه سلطان أبديّ وملكه إلى جيل فجيل، ٣٢ وجميع سكان الأرض كلا شيء يحسبون أمامه، وهو يصرف كيف شاء في جنّد السماء وسكان الأرض، ولا أحد يعارضه ويقول له: ماذا صنعت.

٣٣ في ذلك الوقت رجّع إليّ عقلي، وردّ لي مجدي وملكي وجلالي وبهائي. وطلبتني وزراني وعظماني وتبّونني في ملكي، وازدادت عظمتي. ٣٤ فالآن، أنا نبوخذنصر، أسبح وأعظم وأمجّد ملك السماء. فجميع أعماله حقّ وسبله عدلّ، وهو قادر على إذلال من يسلك طريق الكبرياء.

الفصل ٥

وليمة بلشصر الملك

١ وصنع بلشصر الملك وليمة عظيمة لألف من عظمائه وشرب خمراً أمامهم. ٢ وبينما كان بلشصر يدوق الخمر، أمر بإحضار أنية الذهب والفضة التي أخرجها نبوخذنصر أبوه من الهيكل الذي في أورشليم ليشرّب بها هو وعظماؤه ونساؤه وجواريه. ٣ فأحضرت أنية الذهب التي أخرجت من هيكل الله الذي في أورشليم فشرّبوا جميعاً بها، ٤ شربوا خمراً وسبحوا آلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر. ٥ وفي تلك الساعة ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت تجاه المصباح على كأس حائط قصر الملك، والملك ينظر طرف اليد التي كتبت. ٦ فتغيّرت سحنه وأفلقته أفكاره، واثحلت مقاصله، واصطكت ركبته، ٧ ونادى بصوت شديد أن يدخلوا المجرس والمنجمين والحكماء. فقال الملك لحكماء بابل

بتفسير هذا الحلم الذي رأيت: رأيت وأنا نائم في فراشي، فإذا بشجرة في وسط الأرض مرتفعة جداً. ٨ فربيت الشجرة وقويت وبلغ ارتفاعها إلى السماء ومرأها إلى أقصى الأرض كلها. ٩ وأوراقها بهية وثمرها كثير، وفيها غذاء للجميع، وتحتها تستظل وحوش البرية، وفي أغصانها تقيم طيور السماء، ومنها يقات كل البشر.

١٠ وبينما كنت أرى هذا الحلم وأنا نائم في فراشي، إذا بملك قديس نزل من السماء ١١ وهتف بصوت شديد: إقطعوا الشجرة وقصوا أغصانها. أنثروا أوراقها وبددوا ثمارها لتهرب الوحوش من تحتها والطيور من أغصانها. ١٢ ولكن أتركوا أصل جذورها في الأرض وأوقفوه بالحديد والنحاس في وسط عشب البرية، ودعوه يتبلل بندى السماء، وليكن نصيبه مع الوحوش في عشب الأرض، ١٣ وليتحول قلبه عن قلب البشر ويعط قلب وحش إلى أن تمرّ عليه سبع سنين. ١٤ هذا الحكم قضى به الملائكة وأمر به القديسون ليعلم الأحياء أن الله العليّ يتسلط على مملكة البشر، وأنه يعطيها من يشاء وتقيم عليها أدنى الناس. ١٥ هذا هو الحلم الذي رأيت، أنا الملك نبوخذنصر، وأنت يا بلطشاصر أخبر بتفسيره لأن جميع حكماء مملكتي لا يقدرّون أن يعلموني تفسيره. أما أنت فقادراً على ذلك لأن فيك روح الآلهة القوسيين.»

دانيال يفسر الحلم

٦ فبهت دانيال الذي اسمه بلطشاصر ساعة وأفلقته أفكاره، فقال له الملك: «يا بلطشاصر، لا يفلحك الحلم ولا تفسيره.» فأجابته بلطشاصر: «يا سيدي، ليكن الحلم لمبغضيك وتفسيره لأعدائك. ١٧ الشجرة التي رأيتها تربي وتقوم ويبلغ ارتفاعها إلى السماء ومرأها إلى الأرض كلها، ١٨ والتي أوراقها بهية وثمرها كثير، وفيها غذاء للجميع، وتحتها تقيم وحوش البرية، وفي أغصانها تسكن طيور السماء ١٩ هي أنت أيها الملك. فانت ربيت وقويت وزادت عظمتك وبلغت إلى السماء وسلطانك إلى أقصى الأرض. ٢٠ رأيت أيها الملك، من أن ملاكاً قديساً نزل من السماء وقال: إقطعوا الشجرة وأبيدوها، ولكن أتركوا أصل جذورها في الأرض وأوقفوه بالحديد والنحاس في وسط عشب البرية ودعوه يتبلل بندى السماء، وليكن نصيبه مع وحوش البرية إلى أن تمرّ عليه سبع سنين، ٢١ فهذا تفسيره أيها الملك وهذا هو حكم الله العليّ عليك يا سيدي الملك. ٢٢ ستطرّد من بين الناس وتقيم مع وحوش البرية، وتقتات العشب كالثيران وتبلل من ندى السماء، وتمرّ عليك سبع سنين إلى أن تعلم أن الله العليّ يتسلط على مملكة البشر ويعطيها من يشاء. ٢٣ أما ما أمر به الملك من أن يترك أصل جذور الشجرة، فتفسيره أن ملكك يبقى لك بعد أن تعلم أن السلطان لرب السماوات. ٢٤ فلنحسّن مشورتني لديك

هؤلاء: «كُلُّ مَنْ يقرأ هذه الكتابية وَيُبَيِّنُ لي تفسيرها يلبس الأرجوان، وَيَقْدُمُ طوقَ ذهبٍ في عنقه، ويحتلُّ المرتبة الثالثة في المملكة». ٨ فقدم جميع حكام الملك هؤلاء، فما قدرُوا أن يقرأوا الكتابية ولا أن يعلموا الملك بتفسيرها. ٩ فاشتدَّ قلقُ الملك بلشصرَ وتغيرت سحنته، وتغيرَ عظمأوه. ١٠ وسمعت الملكة بما جرى للملك وعظمائه، فدخلت قاعة الوليمة وقالت: «أيها الملك، عشت إلى الأبد لا ثقِّفك أفكارك ولا تتغير سحنك». ١١ في مملكتك رجلٌ فيه روح الآلهة الفدوسين، وفي أيام أبوك وجدٌ فيه نورٌ ورجاحة عقلٍ وحكمةٌ كحكمة الآلهة. وأقامه الملك نبوخذنصر أبوك رئيس السخرة والمجوس والمنجمين، ١٢ حين وجد فيه روحاً بارعاً وعلماً ورجاحة عقلٍ في تفسير الأحلام وتبيين الألغاز وحل العقده، وهو دانيال الذي سمأه بلطشاصر. فالآن ادع دانيال ليبيِّن لك تفسير هذه الكتابية».

الفصل ٦

١ فورثت المملكة داريوس الماديي، وهو ابن اثنتين وستين سنة.

٢ دانيال في جب الأسود.

٣ واستحسن داريوس أن يُقيم على المملكة منه وعشرين والياً يديرون جميع شؤونها، ٤ على أن يرئسهم ثلاثة وزراء، أحدهم دانيال، فيؤدون إليهم الحساب حتى لا يلحق الملك أي ضرر. ٥ ففوق دانيال على الوزراء والولاة لأن روحاً بارعاً كان فيه، حتى إن الملك عزم أن يُقيمه حاكماً على المملكة كلها. ٦ فبحث الوزراء والولاة عن علة على دانيال في سياسة المملكة، لكن لم يقدرُوا أن يجدوا ولا جريمة، ولا حتى هفوة، لأنه كان أميناً. ٦ فقالوا: «لا نجد علة على دانيال هذا إلا إذا وجدناها في ما له صلة بشريعة إلهه».

٧ فاجتمعوا عند الملك وقالوا له: «أيها الملك داريوس، عشت إلى الأبد، ٨ تشاور جميع وزراء المملكة والحكام والولاة والأمراء والعظماء والتفوا على أن تُصدر حكماً ملكياً، وتأمراً مبرماً بأن كل من يطلب طلباً من إله أو إنسان إلى ثلاثين يوماً، إلا منك أيها الملك، يلقى في جب الأسود. ٩ فالآن أيها الملك، أعلن الأمر بمرسوم فلا يجري تغيير فيه، مثلما لا يجري تغيير في شريعة ماداي وفارس التي لا يتعداها أحد». ١٠ فأصدر الملك داريوس الأمر بمرسوم.

١١ فلما علم دانيال بتوقيع المرسوم دخل إلى بيته، وكانت نوافذ علبته مفتوحة جهة أورشليم، فكان يركع على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم ويصلي ويحمد الله كما كان يفعل من قبل. ١٢ فاجتمع أولئك الرجال وجاءوا إليه، فوجدوه يطلب ويضرع أمام إلهه. ١٣ عند ذلك اقتربوا إلى الملك وكلموه في الأمر الذي أصدره، وقالوا له: «أما رسمت أمراً بأن كل من طلب طلباً من إله أو إنسان إلى ثلاثين يوماً، إلا منك أيها الملك، يلقى في جب الأسود؟» فأجاب الملك: «أنتم على صواب في ما تقولون، وما أمرت به فهو مثل شريعة ماداي وفارس لا يخالفه أحد». ١٤ فقالوا له: «دانيال الذي من بني يهوذا المسبيين لا يُبالي بك أيها الملك ولا بالأمر الذي رسمته، بل ثلاث مرات في اليوم يصلي ويطلب من إلهه».

١٣ فأدخل دانيال إلى أمام الملك، فقال له الملك: «أنت دانيال من بني يهوذا المسبيين الذين جاء بهم أبي الملك من بلاد يهوذا؟ ١٤ سمعت أن فيك روح الآلهة، وأنه وجد فيك نورٌ ورجاحة عقلٍ وحكمة بارعة. ١٥ ادخل إلى أمامي الحكماء والمجوس ليقرأوا هذه الكتابية ويعلموني بتفسيرها فما قدرُوا. ١٦ وسمعت أنك قادرٌ على التفسير وحل العقده، فالآن إن قدرت أن تقرأ الكتابية وتعلمني بتفسيرها تلبس الأرجوان، وتقدم طوقَ ذهبٍ في عنقك، وتحتلُّ المرتبة الثالثة في المملكة».

دانيال يفسر الكتابية

١٧ فقال دانيال أمام الملك: «لنكن عطايك لك، وأمنح جوائزك غيري. أما الكتابية فأقرأها لك وأعلمك بتفسيرها: ١٨ أيها الملك، منح الله العلي نبوخذنصر الملك كل ملك وعظمة وجلال وبهاء. ١٩ وللعظمة التي نالها كان كل شعب من كل أمة ولسان يهاب ويفزع أمامه، وكان يقتل من يشاء ويستنقي من يشاء، ويرقع من يشاء ويخفض من يشاء. ٢٠ فلما ترقع قلبه وقسا روحه بالنجبر أنزل عن عرش ملكه وأزيل عنه جلاله، ٢١ وطرد من بين بني البشر وتساوى عقله بعقل الحيوان، وكانت سگناه مع الحمير الوحشية، واقتات العشب كالثيران وتبلل جسمه من ندى السماء، إلى أن علم أن الله العلي يسلط على مملكة البشر ويُقيم عليها من يشاء. ٢٢ وأنت يا بلشصر ابنه، فمع علمك بكل ذلك لم يتضع قلبك، ٢٣ بل ترفعت على رب السماء، وأحضرت إلى أمامك أنية هيكله وشربت بها خمراً، أنت وعظمأوك ونساؤك وجواريك. وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر، وهي التي لا تبصر ولا تسمع ولا تعرف. أما الله الذي في يده نسمة حياتك، ويرى جميع طرقك فما عظمته. ٢٤ فذلك أرسل الله تلك

واحد وفي قمه ثلاث أضلع بين أسنانه فقيل له: فم فكل لحمًا كثيرًا. ٦ وبعد ذلك رأيت فإذا بأخر مثل النمر، وله أربعة أجنحة طائر على ظهره. وكان للحيوان أربعة رؤوس وأعطى سلطاناً. ٧ ثم رأيت في منامي في ذلك الليل، فإذا بحيوان رابع هائل شديد قوي جداً. وله أسنان كبيرة من حديد، فكان يأكل ويسحق ويرفس الباقي برجليه. وهو يختلف عن سائر الحيوانات التي قبله، وله عشرة فرون. ٨ فتأملت الفرون، فإذا بفرون آخر صغير طلع بينها، فقلع ثلاثة من الفرون الأولى من أمامه، وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان ويقم ينطق بعظائم الأمور. ٩ وبينما كنت أرى، نصبت عروش، فجلس شيخ طاعن في السن، وكان لباسه أبيض كالثلج، وشعر رأسه كالصوف النقي، وعرشه لهيب نار، ١٠ واتخذته ألوف ألوف، وتقف بين يديه ربوات ربوات. فجلس أهل القضاء وقطعت الأسفار.

١١ «وكننت أرى وأسمع صوت الأقوال العظيمة التي ينطق بها القرن، إلى أن قتل الحيوان الرابع وباد جسمه وجعل وقوداً للنار. ١٢ أما باقي الحيوانات فازيل سلطاتها، لكنّها وهيت حياة تطول إلى زمان معين.

١٣ «ورأيت في منامي ذلك الليل، فإذا بمثل ابن إنسان أتياً على سحاب السماء، فأسرع إلى الشيخ الطاعن في السن. ففرت إلى أمامه ٤ وأعطى سلطاناً ومجداً وملكا حتى تعبده الشعوب من كل أمة ولسان ويكون سلطانه سلطاناً أبدياً لا يزول، وملكه لا يتعداه الزمن.

تفسير الرؤى

١٥ «فانزعجت روعي، أنا دانيال، في داخلي وأفقتني رؤى منامي، ٦ فاقتربت إلى أحد الواقفين وسألته عن حقيقة ذلك كله، فأخبرني وأعلمني بتفسير تلك الأمور. ٧ وهو أن هذه الحيوانات الأربعة العظيمة تدل على أربعة ملوك يقومون من الأرض، ٨ ثم يأتي قديسو الله العلي فيأخذون الملك ويحوزونه إلى أبد الأبدين».

١٩ «فرغبت في الاطلاع على حقيقة الحيوان الرابع الذي كان مختلفاً عن سائر الحيوانات وهائلاً جداً، والذي أسنانه من حديد، وأظفاره من نحاس، وأكل وسحق ورفس الباقي برجليه، ٢٠ وعلى الفرون العشرة التي في رأسه، وعلى القرن الآخر الذي طلع فسقطت من أمامه ثلاثة فرون، وكان له عيون وفم ينطق بعظائم الأمور، ومنظره أضخم من منظر أصحابه. ٢١ ونظرت القرن فرأيتُه يحارب القديسين ويغلبهم. ٢٢ ولكن جاء الشيخ الطاعن في السن، وحكم بالعدل لقديسي الله العلي، وحن الوقت الذي فيه يحوزون الملك.

٢٣ «وهذا هو التفسير الذي أعطى لي: الحيوان الرابع يكون المملكة الرابعة على الأرض، وتكون

٥ فلما سمع الملك هذا الكلام حزن جداً واهتم بأن يُنقذ دانيال، وأصر على ذلك إلى غروب الشمس.

٦ فاجتمع أولئك الرجال عند الملك وقالوا له: «إعلم أيها الملك أن شريعة ماداي وپارس هي أن كل أمر أو حكم يصدره الملك لا يتغير».

٧ فأمر الملك فجيء بدانيال وألقي في جب الأسود. وقال الملك لدانيال: «إلهك الذي أنت مواظب على عبادته هو يُنقذك». ٨ ووجيء بحجر، فوضع على فم الجب، وخنمه الملك بخاتمه وخاتم عظمائه لئلا يتغير الرأي في شأن دانيال. ٩ ثم مضى الملك إلى قصره وبات ليلته صائماً، ولم تدخل عليه جواريه ونقر عنه النوم.

٢٠ وفي فجر باكراً قام الملك وأسرع إلى جب الأسود، ٢١ ولما اقترب من الجب نادى دانيال بصوت ضعيف وقال له: «يا دانيال عبد الله الحي، لعل إلهك الذي أنت مواظب على عبادته قدر أن يُنقذك من الأسود». ٢٢ فأجابته دانيال: «أيها الملك، عشت إلى الأبد، ٢٣ إلهي أرسل ملاكة فسد أفواه الأسود، فما أساعت إلي لأني وجدت بريئاً أمامه، وأنا أمامك أيضاً أيها الملك ما فعلت سوءاً.

٢٤ فطابت نفس الملك جداً، وأمر بإخراجه من الجب، فخرج سالماً من كل سوء، لأنه آمن بإلهه. ٢٥ وأمر الملك فجيء بأولئك الرجال الذين وشوا بدانيال وألقوا في جب الأسود، هم وبنوهم ونساؤهم، فما إن وصلوا إلى أرض الجب حتى بطشت بهم الأسود وسحقت جميع عظامهم.

٢٦ ثم كتب داريوس الملك إلى جميع الشعوب من كل أمة ولسان في الأرض كلها: «دمتم سالمين. ٢٧ أصدرت أمراً للناس في جميع أنحاء مملكتي أن يهابوا ويرهبوا إله دانيال، لأنه هو الإله الحي القيوم إلى الأبد، وملكه لا يقصد وسلطانه إلى المنتهى.

٢٨ هو المُنقذ المُنجي الصانع المعجزات والعجائب في السماوات والأرض، وهو الذي أنقذ دانيال من أيدي الأسود».

٢٩ فكان دانيال ناجحاً في عهد داريوس وفي عهد كورس الفارسي.

الفصل ٧

رؤى دانيال

في السنة الأولى من عهد بلشصر ملك بابل، حلم دانيال حُلماً رآه في منامه وهو على فراشه، فكتب الحلم وأخبر بخلاصته.

٢ قال: «رأيت في منامي ليلاً، فإذا برياح السماء الأربع اجتاح البحر الكبير، ٣ فطلع من البحر أربعة حيوانات عظيمة يختلف بعضها عن البعض الآخر. ٤ الأول مثل الأسد وله جناحاً نسر. وبينما كنت أنظر إليه اقتلع جناحاه، ثم ارتفع على الأرض وقام على رجليه كإنسان، وأعطى قلب إنسان. ٥ وإذا بحيوان آخر شبيه بالذئب، فقام على جنب

مُخْتَلَفَةً عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ، فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتُدْوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٢٤ وَالثُّرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي تَحْكُمُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ، هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَوَّلِينَ وَيُخْضِعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ، ٢٥ وَيُنْطِقُ بِأَقْوَالٍ ضِدِّ اللَّهِ الْعَلِيِّ وَيُضَاقِقُ قَدَيْسِيَّةً، وَيَظُنُّ أَنَّهُ يُغَيِّرُ الْأَزْمِنَةَ وَالشَّرِيعَةَ، وَسَيُسَلِّمُ الْقَدَيْسُونَ إِلَى يَدِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَنِصْفَ السَّنَةِ. ٢٦ ثُمَّ يَجْلِسُ أَهْلُ الْقَضَاءِ، فَيُرَالُ سُلْطَانُهُ وَيُدْمَرُ وَيُبَادَى عَلَى الدَّوَامِ. ٢٧ وَيُوهَبُ الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ وَعِظَمَةُ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ تَحْتَ السَّمَاءِ كُلَّهَا لِشَعْبِ قَدَيْسِيَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَكُونُ مُلْكُهُمْ مُلْكًا أَبَدِيًّا، وَيَخْدُمُهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَانِينَ وَيَسْمَعُونَ لَهُمْ.

٢٨ إِلَى هُنَا نِهَآيَةُ مَا رَأَيْتُ، فَأَقْلَقْتَنِي، أَنَا دَانِيَالُ، أَفْكَارِي جَدًّا، وَتَغَيَّرَتْ مَنِّي سِحْنَتِي، وَحَفَظْتَ هَذَا كُلَّهُ فِي قَلْبِي.»

الفصل ٨

الكبش والتيس في رؤيا لدانيال

١ «فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَهْدِ بَلْشَصَرَ الْمَلِكِ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا بَعْدَ الرُّؤْيَا الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِي الْبَدَآءِ. ٢ فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي فِي شَوْشَانَ الْعَاصِمَةِ الَّتِي بِأَقْلِيمِ عِيلَامَ، وَكُنْتُ واقفًا عَلَى نَهْرِ أُولَايَ. ٣ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِكَبِشٍ واقفٍ عِنْدَ النَّهْرِ وَهُوَ قَرْنَانِ عَالِيَانِ، أَحَدُهُمَا أَعْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى نَبَتْ بَعْدَهُ. ٤ وَرَأَيْتُ الْكَبِشَ يَنْطُحُ نَحْرَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، فَمَا وَقَفَ أَمَامَهُ حَيَوَانٌ وَلَا كَانَ مُنْقِذًا مِنْ يَدِهِ فَعَمِلَ مَا يُرْضِيهِ وَصَارَ عَظِيمًا.

٥ «وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَبَيَّنُ مَا يَجْرِي، إِذَا بِتَيْسٍ مَعَزٍ أَقْبَلَ مِنَ الْغَرْبِ فَسَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّهَا وَهُوَ لَيْسَ عَلَيْهِ يَكَاذٌ لَا يَمَسُّ الْأَرْضَ. وَكَانَ لِهَذَا التَّيْسِ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦ فَجَاءَ إِلَى الْكَبِشِ صَاحِبِ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ واقفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَهَجَمَ عَلَيْهِ بِعَظْبٍ شَدِيدٍ.

٧ وَرَأَيْتُهُ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبِشِ، فَمَالَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ فَكَسَرَ قَرْنَيْهِ. وَلَمْ يَقْدِرِ الْكَبِشُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ، فَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَنْقِذِهِ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَتَعَاظَمَ تَيْسُ الْمَعَزِ جَدًّا، وَلَمَّا اعْتَرَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَطَلَعَ مِنْ تَحْتِهِ أَرْبَعَةُ ثُرُونٍ بَارِزَةٍ نَحْوَ رِيَاكِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ.

٩ «وَخَرَجَ مِنْ وَاحِدٍ مِنَ الثُّرُونِ قَرْنٌ صَغِيرٌ، ثُمَّ تَعَاظَمَ جَدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَالْأَرْضِ الْمَجِيدَةِ. ١٠ وَتَعَاظَمَ حَتَّى عَلَى جُنْدِ السَّمَاءِ، وَأَوْقَعَ إِلَى الْأَرْضِ بَعْضَ الْجُنْدِ وَالْكَوَاكِبِ وَرَفَسَهَا. ١١ وَتَعَاظَمَ حَتَّى عَلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ، فَفَرَّغَ مِنْهُ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ وَهَدَمَ مَقْدِسَهُ، ١٢ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الْمَعْصِيَةَ عَوْضًا أَنْ يُقَرَّبُوا الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَطَرَحَ الدِّينَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ. وَنَجَحَ الْقَرْنُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ، ١٣ فَسَمِعْتُ مَلَكًَا يَقُولُ لِآخَرَ: إِلَى مَتَى تَدُومُ الرُّؤْيَا؟ إِلَى مَتَى يُسْتَعَاضُ بِالْمَعْصِيَةِ عَنْ تَقْرِيْبِ

الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا

١٥ «فَلَمَّا رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، هَذِهِ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ فَهَمَّهَا، إِذَا بِمِثْلِ رَجُلٍ وَقَفَ أَمَامِي، ١٦ وَاسْمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ مِنْ وَسْطِ نَهْرِ أُولَايَ يُنَادِي وَيَقُولُ: يَا جَبْرَائِيلُ فَهَمَّ الرَّجُلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا. ١٧ فَجَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، فَارْتَعَبْتُ وَوَقَعْتُ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِ. فَقَالَ لِي: إفْهَمْ يَا إِنْسَانُ. هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ عَنْ نِهَآيَةِ الْعَالَمِ.

١٨ «وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُنِي وَقَعْتُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ وَوَجْهِي عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي، ١٩ وَقَالَ لِي: أَعْلَمُكَ بِمَا سَيَكُونُ عِنْدَمَا يَبْلُغُ غَيْظُ اللَّهِ آخِرَتَهُ. فَالرُّؤْيَا تُشِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ الزَّمَنِ. ٢٠ الْكَبِشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، وَلَهُ قَرْنَانِ، هُوَ مُلُوكٌ مَادَايَ وَفَارِسَ.

٢١ وَتَيْسُ الْمَعَزِ هُوَ مَلِكُ الْيُونَانِ. وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ٢٢ أَمَّا انْكَسَارُهُ وَقِيَامُ أَرْبَعَةٍ مِنْ تَحْتِهِ، فَهُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكٍ تَقُومُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي آخِرِ أَيَّامِهَا، عِنْدَ بُلُوغِ الْمَعَاصِي أَوْجَهَا، يَقُومُ مِنْ بَيْنِ رِجَالِ النَّاسِ مَلِكٌ شَامِخُ الْأَنْفِ، ٢٤ تَعَظُمُ قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ قُوَّتُهُ مِنْ عِنْدِهِ فَيَبْزُلُ الْهَلَاكَ الْمُرِيعَ وَيَنْجَحُ فِي مَا يَفْعَلُهُ وَيُهْلِكُ الْعُظَمَاءَ وَشَعْبَ اللَّهِ. ٢٥ وَبَدَاهَا يَجْعَلُ الْمَكْرَ فِي يَدِهِ نَافِذًا، وَفِي قَلْبِهِ يَعْظُمُ نَفْسَهُ

وَيُهْلِكُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَهُوَ آمِنٌ. وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤْسَاءِ، وَبِغَيْرِ يَدِ الْبَشَرِ يَنْكَسِرُ. ٢٦ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ هِيَ حَقٌّ. فَلَا تُبْحَثْ بِشَيْءٍ عَنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا. فَهِيَ لَا تَنُجِّئُ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.

٢٧ «فَضَعُفْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، وَمَرَضْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قَمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مَبْهُوتًا مِنَ الرُّؤْيَا وَغَيْرَ قَادِرٍ عَلَى فَهْمِهَا.

الفصل ٩

صلاة دانيال

١ «فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عَهْدِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ، مِنْ نَسْلِ الْمَادَائِيِّينَ، الَّذِي أَقِيمَ مَلِكًا عَلَى مَمْلَكَةِ بَابِلَ، ٢ تَبَيَّنْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، مِنْ قِرَاءَةِ الْأَسْفَارِ عَدَدَ السَّنِينَ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لِأَرْمِيَا النَّبِيِّ إِنَّهَا سَنَنْقُضِي عَلَى خِرَابِ أُورُشَلِيمَ، وَهِيَ سَبْعُونَ سَنَةً. ٣ فَتَطَلَعْتُ إِلَى السَّيِّدِ الْإِلَهِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَبِالصُّومِ وَالمِسْحِ وَالرَّمَادِ. ٤ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ فَقُلْتُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ الْإِلَهِ الْعَظِيمُ الرَّهيبُ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحِمَةَ لِلذِّينِ يُجْبُونُكَ وَيَعْمَلُونَ بِوَصَايَاكَ، ٥ إِنَّا خَطِيئَةٌ وَأَيْمْنَا وَقَلْعْنَا الشَّرَّ وَتَمَرَدْنَا وَزُغْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ٦ وَمَا سَمِعْنَا لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَلَّمُوا بِاسْمِكَ مُلُوكَنَا وَرُؤْسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ أَرْضِنَا. ٧ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْحَقُّ فِي مَا فَعَلْنَا، وَلَنَا سَوَادُ الْوَجْهِ كَمَا

٢٥ فاعلم واقفهم أنه من صدور الأمر بإعادة بناء
أورشليم إلى مجيء الرئيس الذي مسحته إثنان
وسئون أسبوعاً، فتعود تُبنى ساحة المدينة وسورها،
ولكن في وقت يكون فيه ضيق. ٢٦ وبعد اثنتين
وسيتين أسبوعاً يُقتل المختار الذي مسحته ولا من
يدافع عنه، ويأتي رئيس بحيشه فيخرب المدينة
والمقدس. وكما بالطوفان يقضي عليهما، فيحين
الحرب والخراب اللذان قضى الله بهما. ٢٧ وفي
أسبوع واحد يقطع هذا الرئيس لكثيرين من الناس
عهداً ثابتاً، وفي نصف الأسبوع يُبطل الدبiche
والتقدمة، وفي الهيكل ترتفع رجاسة الخراب،
وتبقى هناك إلى أن ينصب غضب الله على الذي
رفعها».

الفصل ١٠

رؤيا دانيال على نهر دجلة

١ في السنة الثالثة من عهد كورش ملك فارس
كشفت كلمة لدانيال المسمى بلطشاصر، والكلمة
حق وفهمها في منتهى الصعوبة، وكان فهمه لها في
الرؤيا.

٢ «في تلك الأيام، أنا دانيال، نحت ثلاثة أسابيع،
٣ لا أكل طعاماً شهياً، ولا يدخل فمي لحم ولا خمر،
ولا أتطيب بطيب إلى أن تمت الأسابيع الثلاثة.
٤ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول كنت
على جانب النهر العظيم الذي هو دجلة، هفرقت
عيني ورأيت فإذا برجل لايس كئاناً، وعلى حقيبته
حزام من ذهب أوفار، ٦ وجسمه كالزبرجد ووجهه
كمرأى البرق، وعينه كمشعل نار، وذراعه
ورجله كمنظر النحاس الصقيل، وصوت أقواله
كصوت جمهور. ٧ فرأيت الرؤيا، أنا دانيال وحدي،
والرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا، ولكن
وقعت عليهم رعدة عظيمة فهربوا مخنئين.
٨ فبقيت أنا وحدي أرى هذه الرؤيا العظيمة، فلم
تبق في قوة، وتحولت نصارتي في ذبول،
وقدنت كل عزم. ٩ ولما سمعت صوت أقواله وقعت
على وجهي في نوم عميق، ووجهي ملتصق
بالأرض. ١٠ فإذا بيد لمستني وأقامتني على ركبتي
وعلى كفي يدي».

١١ «وقال لي: يا دانيال، أيها الرجل المحبوب، إفهم
الأقوال التي أكلمتك بها، وانتصب واقفاً، فالآن
أرسلت إليك. فعندما كلمتني بهذا الكلام وقفت
مرتعداً. ١٢ فقال لي: لا تخف يا دانيال، فمن أول
يوم وجهت فيه قلبك للفهم ولإذلال نفسك أمام الهك،
سمع الله كلامك وجئت أنا لأجل ذلك. ١٣ ووقف في
وجهي رئيس مملكة فارس واحداً وعشرين يوماً،
فجاء لنصرتي ميخائيل، رئيس رؤساء الملائكة، فلم
أبطئ هناك في مملكة فارس، ١٤ وإنما جئت لأبين
لك ما يحدث لشعبك في الأيام الآتية، لأن الرؤيا هي
لتيك الأيام».

في هذا اليوم، نحن رجال يهوذا وسكان أورشليم
وجميع شعب إسرائيل، القريبين منهم والبعيد،
في جميع البلدان التي طردتهم إليها لخيانتهم لك.
٨ فلما أيها السيد سواد الوجه، ولمؤكنا ورؤساننا
وآبائنا، لأننا خطبنا إليك، ٩ ولك أيها السيد الهنا
الرحمة والسماح لأننا تمردنا عليك، ١٠ ولم نسمع
لصوتك أيها الرب الهنا، فنسلك في شرائعك التي
وضعتها أمام عبودنا بأيدي عبيدك الأنبياء.

١ افتعدى جميع شعب إسرائيل شريعتك، وزاغوا
غير سامعين لصوتك، فانصبت علينا اللعنة

المكتوبة في شريعة موسى عبدك، لأننا خطبنا إليك.
٢ افحقت كلامك الذي تكلمت به علينا وعلى

فضابتنا الذين قضاوا بيننا، جالباً علينا سوءاً عظيماً
بحيث أن الذي حدث في أورشليم لم يحدث مثله

تحت السماء كلها. ٣ وكما كتب في شريعة موسى،
حل علينا جميع هذا سوء من دون أن نستعطف

وجهك أيها الرب الهنا تائبين عن آثامنا، مدركين
حَقك. ٤ افمعت أيها الرب في سوء، وجلبته

علينا، لأنك أيها الرب الهنا عادل في جميع أعمالك
التي عملتها، ونحن ما سمعنا لصوتك.

١٥ «والآن أيها السيد الهنا أنت أخرجت شعبك من
أرض مصر بيد قديرة، وأقمت لنفسك اسماً كما في

هذا اليوم، وأما نحن فخطبنا وفعلنا الشر. ٦ ويا
أيها السيد، كما كنت عادلاً في كل أعمالك عد عن

شدة غضبك على مدينتك أورشليم، جبلك المقدس،
فألجل خطايانا وآثام آبائنا صار جميع الذين حولنا

يعبرون أورشليم وشعبك. ٧ فالآن اسمع أيها السيد
إلهنا صلاة عبدك وتضرعاته وانظر بعين الرضى

إلى مقدسك الخرب، وذلك لأجلك أيها السيد. ٨ أمل
أذنك يا إلهي واسمع. افتح عينيك وانظر خرابنا

والمدينة التي دعي اسمك عليها. ونحن لا نلقي
تضرعاتنا أمامك لأننا صالحون، بل لأنك كثير

الرحمة. ٩ أيها السيد اسمع. أيها السيد سامح أيها
السيد أصغ وافعل، لا تتأخر، وذلك لأجلك يا إلهي،
لأن اسمك دعي على مدينتك وعلى شعبك.

جبرائيل يفسر النبوة

٢٠ «وبينما كنت أتكلم وأصلي وأعترف بخطيئتي
وخطيئة شعبي بني إسرائيل، وألقي تضرعاتي أمام

الرب الهى لأجل جبله المقدس، ٢١ إذا بالرجل
جبرائيل الذي رأيته في بداءة الرؤيا، طار سريعاً

ولمستني في وقت تقريب التقدمة لله عند المساء،
٢٢ وقال لي موضحاً: خرجت الآن يا دانيال لأجلك
تدرك الرؤيا وتفهمها. ٢٣ منذ بداءة تضرعاتك

استجاب الله لك، وجئت أنا لأخبرك الجواب لأنك
محبوب من الله. فتأمل وافهم الجواب على الرؤيا.

٢٤ «حدد الله سبعين مرة سبع سنوات على شعبك
وعلى مدينتك المقدسة للقضاء على المعصية وإنهاء

الخطيئة، وتكفير الإثم وإحلال الحق الأبدى، وتمام
الرؤيا والنبوة وإعادة تكريس فُدس الأقداس.

لِتَحْقِيقِ الرُّؤْيَا فَيَعْتَرُونَ. ١٥ وَيَجِيءُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَرْفَعُ مِثْرَسَهُ وَيَأْخُذُ مَدِينَةَ حَصِينَةَ، فَلَا تَقِفُ أَمَامَهُ قَوَى الْجَنُوبِ وَلَا حَتَّى خَيْرَةَ أَبْطَالِهِ، لِأَنَّ لَاقُوَةَ لَهُمْ عَلَى الْمُقَاوَمَةِ. ١٦ فَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِشَعْبِ الْجَنُوبِ كَيْفَ يَشَاءُ، وَلَا أَحَدٌ يَقِفُ فِي وَجْهِهِ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْمَجِيدَةِ فَتَصِيرُ كُلُّهَا تَحْتَ يَدِهِ. ١٧ وَيَتَوَجَّهُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِكَامِلِ قَوَى مَمْلَكَتِهِ إِلَى أَرْضِ عَدُوِّهِ، فَيُصَالِحُهُ وَيُعْطِيهِ ابْنَتَهُ وَفِي نَيْبِهِ أَنْ يُفْسِدَ مَمْلَكَتَهُ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَا يَنْبُتُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مَا أَرَادَ.

١٨ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى مَنَاطِقِ السَّاحِلِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَلَكِنْ أَحَدُ الْقَادَةِ يَقْهَرُهُ وَيَضَعُ حَدًّا لِكِبْرِهِ، بَلْ يَرُدُّ تَكْبُرَهُ عَلَيْهِ. ١٩ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِيهِ، وَلَكِنَّهُ يَعْتَرُ وَيَسْفُطُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أُنْزُرٌ.

٢٠ «وَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يُرْسِلُ جَابِيًا فَيَسْلُبُ مَجْدَ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا فِي عِلَانِيَةٍ وَلَا فِي قِتَالٍ. ٢١ وَيَقُومُ مَكَانَهُ رَجُلٌ مَنبُودٌ لَا يَصْلُحُ لِلْمَلِكِ، لَكِنَّهُ يَأْتِي فِي أَمَانٍ وَيَقْبِضُ عَلَى زِمَامِ الْمَلِكِ بِالْحِيلَةِ. ٢٢ وَيَجْتَاخُ الْجِيُوشُ أَمَامَهُ اجْتِيَاخًا وَتَنْكَسِرُ، وَيَقْتُلُ رِئِيسَ شَعْبِ الْعَهْدِ. ٢٣ وَمَا إِنْ يَعْفُدُ حِلْفًا حَتَّى يَمْكُرَ بِحَلْفِيهِ، وَيَعْلُو وَيَعْظُمُ بِأُمَّةٍ قَلِيلَةٍ. ٢٤ وَيَغْزُو أَعْنَى الْأَقَالِيمِ فِي أَمَانٍ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ آبَاؤُهُ وَلَا أَبَاءُ أَبَائِهِ. فَيُورِغُ عَلَى اتِّبَاعِهِ الْأَسْلَابَ وَالْغَنَائِمَ وَالْأَمْوَالَ، وَيَحْسِبُ حِسَابًا لِمُهَاجِمَةِ الْحُصُونِ، وَلَكِنْ إِلَى حِينٍ. ٢٥ وَيَسْتَهْضُ قُوَّتَهُ وَهَمَّتَهُ وَيُهَاجِمُ مَلِكَ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ. فَيُسْرِغُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى مُقَاتَلَتِهِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ قَوِيٍّ جَدًّا، لَكِنَّهُ لَا يَنْبُتُ لِأَنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ حَسَبَ لَهُ حِسَابًا. ٢٦ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ

طَعَامَهُ حَتَّى التُّخْمَةَ يَخُونُونَهُ، فَيَنْكَسِرُ جَيْشُهُ وَيَسْفُطُ قَتْلَى كَثِيرُونَ. ٢٧ أَمَّا هَذَانِ الْمَلِكَانِ فَلَقَبُهُمَا يُضْمَرُ السُّوءَ، فَيَنْكَلِمَانِ بِالْكَذِبِ وَهُمَا عَلَى مَانِدَةٍ وَاحِدَةٍ. عَلَى أَتْهُمَا لَا يَنْجَحَانِ، وَنِهَائِيَّتُهُمَا لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ فِي حِينِهَا. ٢٨ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِيهِ بِثَرَوَةٍ عَظِيمَةٍ، وَفِي قَلْبِهِ نِيَّةٌ سَيِّئَةٌ عَلَى شَعْبِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. فَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِيهِ. ٢٩ «وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ يَعُودُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبَ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ الْحَالُ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، ٣٠ لِأَنَّ سَفْنًا مِنْ كَثِيمٍ تَأْتِي وَتُهَاجِمُهُ، فَيَجِبُنُ وَيَرْجِعُ سَاخِطًا عَلَى شَعْبِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. ثُمَّ يَبْعَرُضُ عِنْدَ رُجُوعِهِ إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ٣١ وَيَقُومُ مِنْ جَنُودِهِ مَنْ يُحَلِّلُ تَدْنِيسَ الْحِصْنِ الْمُقَدَّسِ، وَيُزِيلُ الْمُحْرِقَةَ الدَّائِمَةَ، وَيُقِيمُ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، ٣٢ وَيَجْعَلُ الْأَشْرَارَ يَمِيلُونَ عَنِ الْعَهْدِ، بِأَضَالِيلِهِ، لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ لَهُمُ يَتَسَدَّدُونَ فِي مُعَامَلَتِهِ. ٣٣ وَالْعُقْلَاءُ مِنَ الشَّعْبِ يُبَيِّنُونَ الْأَمْرَ لِلْكَثِيرِينَ، وَلَكِنَّهُمْ يَسْفُطُونَ تَحْتَ السِّيفِ وَاللَّهْيَبِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ، لَكِنْ إِلَى حِينٍ، ٣٤ وَعِنْدَ سَفُوطِهِمْ يَبَالُونَ قَلِيلًا مِنَ الْعَوْنِ، وَيُنْكَرُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَيَحْتَالُونَ عَلَيْهِمْ. ٣٥ فَيَسْفُطُ بَعْضُ الْعُقْلَاءِ وَيَكُونُ سَفُوطُهُمْ سَبَبًا

١٥ «وَيَبِينَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ مُتَأَلِّمًا، ٦ فَإِذَا بَشِيهِ إِنْسَانٌ لَمْسَ شَفْتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَاقِفِ أَمَامِي يَا سَيِّدِي إِنَّهُ مِنَ الرُّؤْيَا قَدْ انْقَلَبَ مَا فِي دَاخِلِي وَلَمْ يَعُدْ لِي عَزْمٌ، ١٧ فَكَيْفَ أَقْدِرُ، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدِي، أَنْ أَكْمَلَكَ وَمَا بَقِيَ فِي نَسْمَةِ؟»

١٨ «فَعَادَ الَّذِي يُشْبِهُ هَيْبَةَ إِنْسَانٍ فَلَمَسَنِي وَقَوَّانِي. ١٩ وَقَالَ: لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، سَلَامٌ عَلَيْكَ. نَقَوُّ وَتَسَدَّدُ. وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: تَكَلَّمْ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي. ٢٠ فَقَالَ: سَارِجِعْ لِأَحَارِبِ رِئِيسِ مَمْلَكَةِ فَارِسَ، وَبَعْدَ ذَهَابِي يَجِيءُ رِئِيسُ الْيُونَانِ. وَالْآنَ أَعْلَمْتُ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ ٢١ جِئْتُ لِأَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا أَحَدٌ يُسَاعِدُنِي عَلَى تَحْقِيقِهِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رِئِيسُ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ.

الفصل ١١

١ «فَمُنذُ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عَهْدِ دَارِيُوسَ الْمَادَائِيِّ وَمِيخَائِيلَ يَقِفُ مَعِيَ لِيُقَوِّينِي وَيُعَزِّرَنِي.

٢ «وَالْآنَ أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ حَقٌّ: هَا إِنْ ثَلَاثَةَ مَلُوكٍ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِي فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ يَكُونُ أَوْفَرَ غَنَى مِنْهُمْ جَمِيعًا، وَعِنْدَمَا يَقُومُ بِغِنَاهُ يَثِيرُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ يَتَسَلَّطُ وَيَكُونُ سُلْطَانًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. ٤ وَمَتَى قَامَ تَنكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعِ جِهَاتِ السَّمَاءِ، وَلَا تَكُونُ لِنَسْلِهِ وَلَا فِي مِثْلِ سُلْطَانِيهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَمْرَقُ وَيُقَاسَمُهَا غَيْرٌ أَوْلَنِكَ أَيْضًا.

٥ «وَيَقُومُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، لَكِنْ أَحَدَ فُؤَادِهِ يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَتَسَلَّطُ وَيَكُونُ سُلْطَانًا عَظِيمًا. ٦ وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَحَالَفَانِ وَتَجِيءُ بِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِعَقْدِ الصَّلْحِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَمْلِكُ قُوَّةَ الدَّرَاعِ وَلَا يَدُومُ نَسْلُهَا، وَتُسَلَّمُ إِلَى الْهَلَاكِ، هِيَ وَالَّذِينَ جَاؤُوا بِهَا وَوَلَدُهَا وَوَالِدَاهَا. وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ ٧ يَقُومُ فَرْعٌ مِنْ أُصُولِهَا وَيَزْحَفُ بِجَيْشٍ، وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيَقْسُو عَلَيْهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ، ٨ وَيَسْبِي آلَهُمْ إِلَى مِصْرَ مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَأَنْبِيَتِهِمُ التَّمِينَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. وَبَعْدَ سِنِينَ مِنَ السَّيْطَرَةِ عَلَى مَلِكِ الشَّمَالِ ٩ يَزْحَفُ مَلِكُ الشَّمَالِ عَلَى مَمْلَكَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ خَائِبًا إِلَى بِلَادِهِ.

١٠ «وَيَجْرُو ابْنًا مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَجْمَعَانِ جَيْشًا كَبِيرًا جَدًّا، وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا كَالسَّيْلِ وَيَعْبُرُ الْبَحْرَ، وَيَهْجُمُ مُسْرِعًا عَلَى حِصْنِ مَلِكِ الْجَنُوبِ. ١١ فَيَغْضِبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيَحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَيَصُدُّ جَيْشَهُ الْكَبِيرَ عَلَيْهِ. ١٢ وَيَتَكَبَّرُ جَدًّا وَيَنْتَقِخُ قَلْبُهُ وَيَصْرَعُ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَغْزُو مَمْلَكَةَ الشَّمَالِ. ١٣ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُقِيمُ جَيْشًا أَكْبَرَ مِنَ الْجَيْشِ الْأَوَّلِ، وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنِينَ يَزْحَفُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعَتَادٍ كَثِيرٍ.

١٤ «وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ يَقُومُ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. وَيَنْهَضُ رِجَالٌ أَسْدَاءُ مِنْ شَعْبِكَ

هذا كله؟ ٩ فقال: إذهب يا دانيال، فالأقوال مغلقة
ومخنومة إلى أن يحين الوقت. ١٠ كثير من الناس
يتقون ويتطهرون ويمحصون، والأشرار يفعلون
الشر ولا أحد منهم يفهم، أما العقلاء فيفهمون.
١١ ومن وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجاسة
الخراب ألف ومئتان وتسعون يوماً. ١٢ هنئياً لمن
ينتظر ويبلغ إلى ألف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين
يوماً. ١٣ وأنت إذهب واسترح، إلى أن يحين
الوقت، فتقوم لتتال نصيبك عند انقضاء الأيام».

ليتحيص الشعب وتتقيته وتطهيره إلى أن يحين
الوقت الذي حدده الله.
٣٦ «وفعل الملك كيف يشاء، وترفّع ويتعاضم على
كلّ إله. ويتكلم الأباطيل على إله الآلهة، وينجح إلى
أن يحين وقت السخط، فيعمل الله عمله. ٣٧ ولا
يعترف الملك بالهة آباؤهم، ولا بالاله الذي تحبه
النساء، ولا باله من الآلهة، لأنه يتعاضم على
الجميع. ٣٨ ولكنّه يكرم إله الحصون الذي ما عرفه
أباؤه، يكرمه بالذهب والفضة والحجر الكريم
والنقائس. ٣٩ ويعمل على تحصين حصونه بهذا
الإله الغريب، والذين يقلبونه يزيدهم مجداً،
ويسلطهم على كثير من الناس، ويقسم الأراضي
مكافأة لهم.

٤٠ «ومتى حان الوقت يحاربه ملك الجنوب،
فيسرغ إليه ملك الشمال بمركبات وفُرسان وسفن
كثيرة ويدخل الأراضي ويجتاحها ويعبرها،
٤١ ويدخل الأرض المجيدة فتسقط مدن كثيرة
وتنجو هذه من يده: أدوم ومواب وما تبقى من
أرض بني عمون. ٤٢ ويمد يده على جميع البلدان
وأرض مصر لا تنجو. ٤٣ ويستولي على كنوز
الذهب والفضة وعلى جميع نقائس مصر، وفي
طريقه ينضم إليه الليبيون والكوشيون. ٤٤ وتفرغه
أخبار من الشرق والشمال، فيخرج بغضب شديد
ليدمر ويقتل كثيراً من الناس. ٤٥ وينصب معسكرة
الملكي بين البحر وجبل القدس المجيد، ويبلغ حدّه
ولا نصير له.

الفصل ١٢

آخر الأيام

١ «وفي ذلك الزمان ينهض ميخائيل، رئيس
الملائكة العظيم الذي يعتمد عليه بنو شعيك، ويكون
وقت ضيق لا مثيل له منذ كانت الأمم إلى ذلك
الزمان. ولكن في ذلك الزمان ينجو من شعيك كل
من يوجد اسمه مكتوباً في الكتاب، ٢ وكثير من
الراقدين في تراب الأرض يستيقظون بعضهم
للحياة الأبدية وبعضهم للعار والدعر الأبدية.
٣ ويضيء العقلاء كضيء الأفلاك في السماء،
والذين هذوا كثيراً من الناس إلى الحق يضيئون
كالنجوم إلى الدهر والأبد. ٤ وأنت يا دانيال، أغلق
الكتاب واختمه إلى آخر الأيام، وإلى أن يحين
الوقت، ينشط كثير من الناس ويزداد سوء.
٥ ورأيت، أنا دانيال، فإذا باتنين آخرين واقفان،
أحدهما من هنا والآخر من هناك، على شاطئ
النهر. ٦ فقلت للرجل اللابس الكتان، الواقف على
مياه النهر: متى تنتفضي العجايب؟ ٧ فسمعته يقول
وهو يرفع يمينه ويسراه إلى السماء ويحلف بالحي
إلى الأبد: إلى ثلاث سنين ونصف السنة، فإذا تم
تسنتت قوى الشعب المقدس تنم هذه كلها. ٨ سمعت
ذلك ولم أفهمه، فقلت: يا سيدي، ماذا تكون آخره

د	آخر الأيام..... ١٢
دانيال ورفاقه في قصر بابل..... ٢	ا
دانيال يفسر الحلم..... ٥, ٣	اطلاق رفاق دانيال..... ٤
دانيال يفسر الكتابة..... ٦	الأمر بعبادة تمثال الذهب..... ٤
ر	الحكم بالموت على رفاق دانيال..... ٤
رؤى دانيال..... ٧	الحلم الثاني لنبوخذنصر..... ٥
رؤيا دانيال على نهر دجلة..... ١٠	الكبش والتيس في رؤيا لدانيال..... ٨
ش	المقدمة..... ٢
شكوى على رفاق دانيال..... ٤	الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا..... ٩
ص	ت
صلاة دانيال..... ٩	تفسير الرؤى..... ٨
ن	ج
نبوخذنصر يمجّد الله..... ٦	جبرائيل يفسر النبوءة..... ١٠
و	ح
وليمة بلشصر الملك..... ٦	حلم نبوخذنصر..... ٢